

The Degree of the Impact of Watching the Movie "Spotlight" on the Attitudes of Students of Journalism and Media at Zarqa Private University towards Investigative Journalism: An Experimental Study

Alia Ali Idris Mahmoud
Faculty of Journalism and Media
Zarqa University
aliajtv@yahoo.com

Received:2020/6/10

Accepted:20/10/2020

Abstract:

This study aims to find out the effect of watching the Oscar-winning movie, and several other awards, "Spotlight" on the attitudes of the third and fourth year students of journalism and media towards investigative journalism, because this film presents the work of journalist investigators and their role in uncovering a corruption case within the church. Two equivalent groups were chosen so that there are no differences attributed to the variables other than the basic variable, which is watching the film, and therefore the questionnaire was filled out by the control group, while a group view was arranged for the experimental group that contains the same number and characteristics of the control group for the "Spotlight" movie. Before the experimental group, the questionnaires were emptied to find the differences between the two groups in the answers to the questionnaire, which contained 32 items. The researcher used the arithmetic mean, standard deviation, frequencies, and percentages to describe the sample opinions about the study variable, in order to test the extent of the presence of statistically significant differences in the answers of the study sample attributable to the main variable of the students studied.

The study concluded that there are statistically significant differences in students' attitudes towards investigative journalism between the two groups, and the researcher recommended the following:

- The necessity of training recipients on selective exposure to media content, in order to benefit from it and to reject bad content that affects the attitudes and beliefs of the recipients.
- Making use of dramatic materials in the educational process to enhance students' concepts and vocabulary.
- Training youth on critical thinking by proposing and discussing some negative and positive media materials.

Keywords: Impact, Film, Spotlight, Trends, Journalism and Media Students, Zarqa University.

درجة تأثير مشاهدة فيلم "سبوت لايت" على توجهات طلبة الصحافة والإعلام في جامعة الزرقاء الأهلية إزاء الصحافة الاستقصائية: دراسة تجريبية

عالية علي إدريس محمود
كلية الاعلام
جامعة الزرقاء
aliajtv@yahoo.com

استلام البحث: 2020/6/10

قبول البحث: 2020/10/20

المخلص

هدفت هذه الدراسة لمعرفة تأثير مشاهدة فيلم (سبوت لايت)، الحائز على جائزة الأوسكار وعدة جوائز أخرى، على توجهات طلبة الصحافة والإعلام في جامعة الزرقاء الأهلية في السنتين الثالثة والرابعة إزاء الصحافة الاستقصائية؛ وذلك لأن هذا الفيلم يعرض عمل المحققين الاستقصائيين ودورهم في الكشف عن قضية فساد داخل الكنيسة، وقد تم اختيار مجموعتين متكافئتين بحيث لا يكون هناك أي فروق تعزى لمتغيرات غير المتغير الأساسي، وهو مشاهدة الفيلم، وعليه تم تعبئة الاستبانة من قبل المجموعة الضابطة، بينما تم عمل مشاهدة جماعية للمجموعة التجريبية التي تحتوي على عدد المجموعة الضابطة لفيلم (سبوت لايت) نفسه، وخصائصها نفسها، وحال الانتهاء من المشاهدة تمت تعبئة الاستبيان نفسه من قبل المجموعة التجريبية، وتم تفرغ الاستبانة لمعرفة الفروق بين المجموعتين في الإجابة على فقرات الاستبانة التي تحتوي على 32 فقرة، وقد استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتكرارات والنسب المئوية؛ لوصف آراء العينة حول متغير الدراسة؛ وذلك لاختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة تعزى إلى المتغير الأساسي للطلبة المبحوثين. وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة إزاء الصحافة الاستقصائية بين المجموعتين. وأوصت الباحثة بالآتي:

- ضرورة تدريب المتلقين على التعرض الانتقائي لمضامين وسائل الإعلام؛ للاستفادة منها، ونبذ المضامين السيئة التي تؤثر على توجهات المتلقين ومعتقداتهم.

- الاستفادة من المواد الدرامية في العملية التعليمية؛ لتعزيز المفاهيم والمفردات لدى الطلبة.

- تدريب الشباب على الفكر الناقد؛ من خلال طرح بعض المواد الإعلامية السلبية والإيجابية ومناقشتها.

الكلمات المفتاحية: تأثير ، فيلم ، سبوت لايت، توجهات، طلبة الصحافة والإعلام ، جامعة الزرقاء .

المقدمة

وطريقة عرضها، ومستوى ثقة الجمهور بالوسيلة، هو ما يحدد كمية وزمن حدوث التأثير على المتلقي، ويرى الباحثون أن هناك نوعين من التأثير على المتلقي، هما: التأثير الاختياري والتأثير الإلزامي في مجال تعديل السلوك، ويحدث تعديل السلوك الاختياري من قبل المشاهد بدافع التقليد أو الاحتذاء، ذلك عندما يشاهد المتلقي سلوكاً يعجبه ويترك أثراً في نفسه فيميل إلى تقليده، أما التعديل الإلزامي فيحدث عندما تكون متابعة المتلقي لوسائل الإعلام بشكل مكثف؛ مما يؤدي إلى الاستجابة بطريقة غير مقصودة من قبل المتلقي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة معرفة تأثير مشاهدة الفيلم السينمائي (سبوت لايت) الحائز على جائزة الأوسكار وعدة جوائز أخرى على توجهات طلبة الصحافة والإعلام في جامعة الزرقاء

المتنوع لتكنولوجيا وسائل الاتصال يعلم مدى الجهد التراكمي الذي قام به الأوائل للوصول إلى هذه المرحلة، كما أن مهارات العاملين في مجال الاتصال تطورت لتواكب هذه المرحلة التكنولوجية والاستفادة من ميزاتها، ناهيك عن تطور الوسائل السمعية والبصرية وما رافقها من تقدم على مستوى استخدام المؤثرات الصوتية، وحركات الكاميرا، والألوان، والخلفيات الوهمية التي تظهر للمشاهد على أنها حقيقية، كل هذه التقنيات من شأنها التأثير على المتلقي سواء أكان على المدى البعيد أو القريب، فحسب نظرية الغرس الثقافي فإن التأثير يحدث على المدى البعيد والتراكمي، وبحسب نظرية الرصاصة فإن التأثير يحدث مباشرة، وأياً كان مستوى اتفاقنا أو معارضتنا لهاتين النظريتين، فإن طبيعة الجمهور، وطبيعة الموضوع، وطبيعة الرسالة

- قلة الدراسات التي تناولت تأثير الأفلام السينمائية على توجهات الشباب نحو موضوع يتعلق بدراساتهم على حد علم الباحثة.
- أهمية تعليم الشباب على مهارة التعرض للانتقائي لمضامين وسائل الإعلام المختلفة.
- يمكن أن يفيد هذا البحث الأساتذة والمعلمين في كيفية توظيف الدراما والسينما في العملية التعليمية.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي للكشف عن تأثير مشاهدة الفيلم السينمائي (سبوت لايت)، على توجهات الطلاب في كلية الصحافة والإعلام في السنتين الثالثة والرابعة في جامعة الزرقاء إزاء الصحافة الاستقصائية، أما عن التصميم التجريبي فقد استخدم التصميم التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية، بحيث تم اختيار مجموعتين متكافئتين من حيث الصفات الشخصية والتخصص والفئة العمرية، بحيث لا يكون هناك أي أثر لمتغيرات أخرى غير المتغير الأساس في هذه الدراسة، وهو مشاهدة فيلم (سبوت لايت).

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: فيلم (سبوت لايت).

المتغير التابع: توجهات الطلاب.

مجتمع الدراسة:

جميع طلبة الصحافة والإعلام في كلية الإعلام/ جامعة الزرقاء المسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي 2020/2019، من مستوى السنتين الثالثة والرابعة، وقد تم اختيار عينة قصدية قوامها 40 طالبًا وطالبة لإجراء التجربة.

مصطلحات الدراسة:

1. تأثير: ويعني اصطلاحًا المحصلة النهائية لعملية الاتصال، ويتم عبر تعديل السلوك إلى الأفضل أو الأسوأ، أو إلغاء السلوك، أو تثبيت السلوك²، وهو الهدف الأخير والرئيس من العملية الإعلامية.

وإجرائيًا هو عملية التغيير في الموقف أو الاتجاه لدى عينة

الدراسة، وهو الهدف الأخير والرئيس من العملية الإعلامية

وهي مشاهدة الفيلم.

2. فيلم: هو مادة خام مرنة مغطاة بطبقة حساسة من الضوء، وهو شريط مصنوع من هذه المادة التي تحتوي على سلسلة من الصور الفوتوغرافية¹⁶.

أما إجرائيًا: فهو القصة الواقعية التي كتبت على شكل سيناريو، وتم إنتاجها بشكل مرئي محترف من قبل المخرج، والممثلين، والفنيين.

3. الاتجاه: يعرف جوردين ألبورت الاتجاه بأنه حالة من التهيؤ والتأهب العقلي العصبي، التي تنظمها الخبرة، وتوجه استجابات الفرد نحو عناصر البيئة، وقد تكون حالة التأهب قصيرة المدى أو بعيدة⁷.

الأهلية في السنتين الثالثة والرابعة إزاء الصحافة الاستقصائية؛ لكون هذا الفيلم يعرض تجربة إحدى الصحف الأمريكية في تقصي حقيقة القساوسة الذين اعتدوا على الأطفال في الكنيسة، ولأن هذا الفيلم يعرض بطريقة مفصلة حياة الصحفيين وظروف عملهم ومؤهلاتهم لخوض هذا النوع من التحقيقات، ولمعرفة مدى نجاح تجربة التعرض الانتقائي للشباب وأثرها على توجهاتهم وسلوكهم فيما بعد، وهي محاولة أيضًا لترسيخ فكرة توظيف السينما في العملية التعليمية لطلبة الإعلام لما للدراما من سحر وجاذبية. وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما تأثير مشاهدة فيلم (سبوت لايت) على توجهات طلبة الصحافة والإعلام في جامعة الزرقاء الأهلية إزاء الصحافة الاستقصائية؟

من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية للدراسة، وهي:

- ما توجهات طلبة الصحافة والإعلام في جامعة الزرقاء الأهلية إزاء التطور الأدائي للصحافة الاستقصائية بعد التطور التكنولوجي والتقني المرافق لها؟

- ما درجة اتفاق الطلبة مع صفات الإعلامي الناجح ومهاراته وخصائصه في مجال الصحافة الاستقصائية التي تفرضها التنافسية الشديدة لتلك المهنة؟

- ما درجة استعداد طلبة الإعلام المهنية والشخصية لممارسة الصحافة الاستقصائية بعد التخرج؟

- ما اتجاهات الطلبة إزاء التطور الأدائي للصحافة الاستقصائية بعد التطور التكنولوجي والتقني المرافق لها بعد مشاهدة فيلم سبوت لايت؟.

- ما درجة اتفاق الطلبة مع صفات الإعلامي الناجح ومهاراته وخصائصه في مجال الصحافة الاستقصائية، التي تفرضها التنافسية الشديدة لتلك المهنة بعد مشاهدة فيلم (سبوت لايت)؟.

- ما استعدادات طلبة الإعلام المهنية والشخصية لممارسة الصحافة بعد التخرج بعد مشاهدة فيلم (سبوت لايت)؟.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى معرفة:

تأثير مشاهدة فيلم (سبوت لايت) على توجهات طلبة الصحافة والإعلام في جامعة الزرقاء الأهلية إزاء الصحافة الاستقصائية.

وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الفرعية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من ضرورة التعرف إلى تأثير مشاهدة فيلم (سبوت لايت) على توجهات طلبة الصحافة والإعلام في السنتين الثالثة والرابعة في جامعة الزرقاء، تجاه الصحافة الاستقصائية؛ لكون الأفلام السينمائية مؤثرة ومحبة لدى الشباب.

كما تنبع أهمية الدراسة من:

ويقول سوييف: إن الاتجاه هو الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي شخص معين، فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه أو قبوله لهذا الموضوع³³.

إجرائياً : هو رأي الطلبة في الصحافة الاستقصائية، ومهارات الصحفيين القائمين عليها، من حيث رفضهم أو قبولهم لممارسة تلك المهنة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

تأثير وسائل الإعلام:

باتت وسائل الإعلام في عالمنا المعاصر إحدى أهم أدوات التغيير في المجتمع، حيث تُؤدّي دوراً فاعلاً ومؤثراً في حركة الإصلاح المجتمعي بمجالاته المختلفة، إذ يقع على كاهلها الجزء المهم في عملية الإصلاح، والذي يتمثل في تهيئة المناخ الثقافي والاجتماعي لقبول عمليات التغيير، إضافة إلى دورها في توجيه سلوك الأفراد والجماعات ليصب في حركة التغيير التي يشهدها المجتمع¹⁹. وتؤدّي وسائل الإعلام -كذلك- دوراً مهماً في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو القضايا الجدلية المثارة في المجتمع، وتشكل الاتجاهات الجديدة كلما اكتسب الأفراد المعلومات العامة من خلال وسائل الإعلام²⁶.

ويختلف تأثير وسائل الإعلام حسب وظائفها، وطريقة استخدامها، والظروف الاجتماعية والثقافية، واختلاف الأفراد أنفسهم، وقد تكون سبباً لإحداث التأثير، أو عاملاً مكملاً ضمن عوامل أخرى. وهناك مجالات عديدة ركزت عليها بحوث الإعلام لتأثير وسائل الإعلام منها:

- تغيير المواقف والاتجاهات، التغيير المعرفي، وتغيير القيم، وتغيير السلوك¹⁴.

ويجمع التلفزيون بين الصوت والصورة، ويكوّن مشهداً يُعدّ خلاصة إمكانات الراديو والسينما، حيث يضيف التلفزيون إلى سحر الصوت إغراء، حيث تساعد الصورة عموماً في توصيل الرسالة الإعلامية وتكملتها، وتعدّ أولى العناصر الرئيسية المكونة للبرامج التلفزيونية، ولذلك يفوق تأثير التلفزيون كل وسائل الاتصال الأخرى²⁵. أما بالنسبة لتغيير الموقف أو الاتجاه فهو من أبرز مظاهر تأثير وسائل الإعلام وأوضحها، حيث يقصد بالموقف رؤية الإنسان لقضية ما، أو لشخص ما، أو لقيمة ما، أو لسلوك ما، وشعور الإنسان تجاه هذا الشيء إما سلباً أو إيجاباً بناء على المعلومات التي تتوفر لديه عبر وسائل الإعلام¹⁴.

وإذا ما توقفنا قليلاً عند دور السينما في عكس الواقع الذي يعيشه الناس من معاناة وهموم، ومحاولة طرح التجارب والخبرات البشرية للاستفادة منها في مجال التوعية والتثقيف، لذا يجب أن نستغل السينما استغلالاً يعود بالنفع على المتلقي، وتغيير سلوكياته السيئة وتعزيز الإيجابية منها¹¹.

وتؤكد الدراسات الإعلامية أن التحول في الرأي نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام، أقل شيوعاً من التدعيم والتغيير الطفيف للآراء، ولكن قد تنجح وسائل الإعلام في بعض الأحوال في القيام بدور أساس في إحداث هذا التحول في الآراء²⁵.

التعرض الانتقائي:

يقوم مفهوم التعرض الانتقائي على فكرة تُقيد بأن الناس يبحثون عن المعلومات التي تتفق ومخزونهم المعرفي، فيتعرضون لها، ويتجنبون تلك المعلومات التي تتعارض مع أفكارهم ومواقفهم وميولهم ومعتقداتهم¹².

فالتعرض الانتقائي هو ميل الأفراد إلى تعريض أنفسهم اختياريًا لرسالة ما عن طريق وسائل الإعلام²⁵، التي يهتمون بها أو التي يجدونها ملائمة لاتجاهاتهم أو لآرائهم، ويتجنبون شعورياً أو لا شعورياً رسائل الإعلام التي قد تكون مثيرة، أو التي لا تتلاءم واتجاهاتهم¹. فكلما كان المشاهد واعياً، استطاع أن يمارس انتقائية ناجحة ومثمرة، فينتقي المضمون الإعلامي الإيجابي الذي يتعرض له.

ويتمثل الإدراك، أو التصور، أو التفسير الانتقائي في إدراك الأفراد، أو تصورهم، أو تفسيرهم للمضمون الذي يتعرضون له وفقاً لمصالحهم واتجاهاتهم، مع التفسير الخاطئ للمعنى المقصود في الرسالة إذا كانت مختلفة مع اتجاهاتهم وقيمهم²⁵.

وللأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع، دور مهم في بناء الوعي لدى أفراد المجتمع؛ للتمييز بين الإيجابي والسلبي، ثم ترسيخ مفهوم الرقابة الذاتية، وتعزيز الثقة بالذات¹⁴.

ويختلف التأثير من وسيلة إلى وسيلة من حيث قدرتها على الإقناع، وجذب الانتباه، والاستمرار في تقديم احتياجات المتلقي²⁸.

والسينما كشكل فني وتكنولوجي تطورت وأصبحت صناعة ضخمة، تقدم شكلاً شعبياً من التسلية للجماهير، وامتدت أغراضها لتشمل التربية والدعاية والبحث العلمي³². ومن هذا البعد الإيجابي، فإنّ السينما ستمكّن المستهلكين من الاختيار من بين مجموعة كبيرة من البرامج التثقيفية والترفيهية، وسيكونون قادرين على إرضاء فضولهم حول مواضيع لا تحصى، وسيكونون قادرين على اختيار أفضل المواد التي ترفّه عنهم، وبالتالي الحصول على أفضل خدمة لاستعادة طاقاتهم الإنتاجية³⁴.

فوائد السينما وتأثيرها على المتلقين:

يقول الحجي: إنه لمن الظلم الواضح والإجحاف الشديد أن ننظر إلى السينما من الزاوية الضارة أو السلبية، لكن العدل والإنصاف يقتضي أن ننظر إليها من جميع الزوايا المتعددة، والجوانب المتنوعة

دور المراسل الصحفي في المجتمع:

التدقيق في عمل الحكومة والمحاكم والشركات الكبرى؛ لإلقاء الضوء على نقاط النجاح والفشل، وكشف الفساد على جميع المستويات، ولفت الانتباه لإهمال المسؤولين أو تقصيرهم، وإعطاء الفرصة لقطاعات مهمشة من المجتمع للتعبير عن نفسها³⁰.

حيث تنظر المجتمعات الديمقراطية إلى الصحافة ووسائل الإعلام بوصفها أدوات للرقابة، مثلها في ذلك مثل البرلمان والمجالس النيابية، فالصحافة ووسائل الإعلام تمارس هذا الدور نيابة عن جمهورها وعن الشعب، وينظر إليها في هذا الصدد بوصفها إحدى أهم الآليات والوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق الشفافية، وتفعيل قيم الرشد والمحاسبة²³.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الشرافي¹³2015، إلى رصد واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية، واتبع أسلوب المنهج الوصفي، وقد تم جمع المعلومات عن طريق استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء والمقابلة. وشملت الدراسة صحيفة الحياة الجديدة، وفلسطين، والرسالة. وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- هناك مجموعة من الخطوط الحمراء التي لا تقبل الصحيفة بعمل تحقيقات استقصائية حولها.

- بحث الصحف على زيادة عدد التحقيقات الاستقصائية على صفحاتها، وتشجيع الصحافة الاستقصائية مهنيًا وأكاديميًا، وإجراء دراسات علمية حولها، وتذليل العقبات أمام الصحفيين.

ورصدت دراسة ربيع،²⁹2013، واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في الصحافة المصرية، والإشكالات التي تواجه المحررين الاستقصائيين، واتبع الباحث منهج المسح الإعلامي، والأسلوب المقارن، وكشفت النتائج إجمالاً بين الصحفيين الاستقصائيين حول التأثيرات السلبية للقوانين المنظمة للعمل الصحفي في مصر، في إطار التأكيد على أنها غير مناسبة لممارسة الصحافة الاستقصائية.

وأوصى الباحث بضرورة تركيز الصحف على ممارسة الصحافة الاستقصائية؛ بهدف خدمة المجتمع والصالح العام، وعدم الاقتصار على الكشف عن سلبيات النظام السياسي، كما أوصى بضرورة توفير الحدود المطلوبة من الحرية والديمقراطية والجرأة على تحمل نتائج كشف الحقائق.

وناقشت دراسة الحمداني،⁹2016، المعوقات التي تواجه عمل الصحافة الاستقصائية في العراق من وجهة نظر محرريها، وباستخدام المنهج الاستطلاعي من خلال استمارة الاستبيان، وتم اختيار عينة عمدية من كتاب التحقيقات الاستقصائية في الصحافة العراقية.

والفوائد المترابطة⁸. لذلك فمن المهم أن ندرب المتلقي على الانتقائية في مشاهدة الأفلام السينمائية، وعلينا أن نطور إمكاناتنا النقدية ونحن نتأمل ما هو معروض في السينما¹¹.

وفي هذا البحث تسعى الباحثة إلى استثارة التفكير الناقد لدى الطلبة؛ من خلال تعزيز مفهوم الانتقائية للأفلام السينمائية الهادفة، والتي تسعى لكشف الحقيقة، ورفع الظلم عن المظلومين الذين لم يكن صوتهم ليصل إلى العالم لولا مجهود مجموعة من الصحفيين المحترفين في المجال الاستقصائي، ولهذا تم اختيار فيلم (سبوت لايت)؛ لكونه أحد الأفلام الهادفة، والذي حاز على عدة جوائز عالمية، وكونه ناقش قضية شائكة وصعبة، وكذلك لأن الفيلم يعرض للممارسات المهنية لواقع مهنة الصحافة والإعلام وعلى الأخص الصحافة الاستقصائية.

فيلم (سبوت لايت) :

فيلم (سبوت لايت): هو فيلم دراما أمريكي تم إصداره في 6 حزيران عام 2015، يروي قصة التحقيق الاستقصائي الحقيقية، التي قام بها صحفيو بوسطن غلوب الحائز على جائزة بوليتزر، ومن إخراج توماس مكارثي، وبطولة الممثل: مارك رافالو وآخرين، ويتعلق موضوعه بالتحقيقات المتصلة بالاعتداءات الجنسية التي قام بها قساوسة في أبرشية ضد أطفال، وهي الفضيحة التي أدت إلى استقالة برنارد لوفو كاردينال بوسطن عام 2002. هذا الفيلم اختارته العديد من الصحف والمجلات كأفضل الأفلام لعام 2015، كما تم ترشيحه لست جوائز أوسكار من أبرزها أفضل فيلم، وأفضل مخرج، وأفضل سيناريو أصلي.

الصحافة الاستقصائية:

الصحافة الاستقصائية هي شكل من أشكال الصحافة التي يحقق فيها الصحفيون بعمق في موضوع واحد يهمهم، وقد يقضي الصحفي الاستقصائي شهوياً أو سنوات في البحث، وإعداد تقرير²⁷. ظهرت الصحافة الاستقصائية مع بداية تطور مفهوم الصحافة ودورها في المجتمع، واتجاهها في الإبراز والتركيز والتحرر عن قضايا معينة تحدث في المجتمع، وبخاصة جوانب الانحراف والفساد، ونتيجة لذلك سمي محررو هذا اللون بالمثقفين عن الفساد¹⁹.

وُنظم التنظيم الذاتي هي الوسيلة الأكثر فاعلية للنهوض بالمعايير المهنية، فحيث تقوم مثل هذه النظم، تتعدم الحاجة إلى فرض نظام تشريعي، أو أن تشرف عليها هيئات مستقلة، حيث ينبغي للصحفيين أن يمتلكوا الحرية المطلقة في إقامة الروابط المهنية التي لا بد وأن تكون من اختيارهم وحدهم¹⁵.

وتُعتبر "الصحافة الاستقصائية" عن نوع مختلف من التحقيقات الصحفية، حيث تتسم بالعمق، وتُعدى بنتائج الأثر، والبحث فيما وراء المعلومة وليس نقلها فقط، ومن ثم استخلاص نتائج مدققة، يفترض أن تتسم بالحياد وعدم تأثرها بتوجهات الصحفي الاستقصائي وقناعاته²⁰.

الاجتماعي فيما يتصل بمفهومي العنف والإدمان"، وقد جاءت عناصر تحليل المضمون لصياغة أسئلة الاستبيان لعينة قوامها 400 شاب من لبنان، وقامت بتحليل مضمون العديد من حلقات الدراما الأجنبية الأمريكية والبريطانية والمكسيكية التي تعرض على الشاشات اللبنانية؛ لمعرفة تأثيرها على الشباب، واستخدمت الباحثة نظرية الغرس الثقافي كنظرية لدراستها، وتوصلت الباحثة إلى العديد من النتائج أهمها: إن الأفلام والمسلسلات الأجنبية تحتل المرتبة الأولى من حيث المواد التي يفضل الشباب مشاهدتها، وأن هناك علاقة بين حجم التعرض للتلفزيون، وبين إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي، وذلك فيما يتصل بقضيته العنف والإدمان.

وطبق ليلبر²⁴ دراسة عام 1991 حول فاعلية التلفاز كوسيلة أساسية لتعليم العلوم، وكان الطلاب المسجلين في برنامج التعليم عن بعد في جامعة بول باستخدام التلفزيون التفاعلي لتدريس الفيزياء هم مجتمع الدراسة، وبلغت العينة 85 طالبًا، وأجريت الدراسة على الطلاب الدارسين عن بعد بجامعة ولاية بول، والتي يعتمد فيها الاعتماد على التلفزيون بشكل أساسي، وقد تم إجراء مسح لتحديد اتجاهات الطلاب نحو التلفزيون التفاعلي كطريقة للتعليم، وتقييم موقف الطلاب تجاه محتوى الدورة في ستة مواقع بعيدة والموقع الأصلي. وقد فشل تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA Model) في إظهار أي فرق معنوي عند مستوى 0.05 في المواقف بين المجموعة في الصفوف الدراسية التي يرصدها المعلمون المعتمدون، والمجموعة في الصفوف الدراسية التي تمت مراقبتها ذاتيًا، وكان الطلاب الملحقون بدورة الفيزياء التلفزيونية التفاعلية أكثر إيجابية قليلًا تجاه التلفزيون التفاعلي كطريقة للتعليم، حيث كان الطلاب في فصول التلفزيون التفاعلي يتخذون مواقف إيجابية تجاه محتوى الفيزياء، ولكن أداء الطلاب على اختبارات العلوم كانت أقل من نظائرهم المنتظمين بالمدارس.

هدفت دراسة العبد الرزاق³، بعنوان: "أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى"، التعرف إلى درجات تعرض الشباب الجامعي الأردني وتأثرهم بالأفلام السينمائية، والمضمون الذي تقدمه تلك الأفلام مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن الشباب الجامعي يقضون من ساعة إلى ساعتين لمشاهدة الأفلام السينمائية، وأن الأفلام التي يفضلها الشباب الجامعي أفلام الكوميديا، وأن الوسائل المرئية هي المفضلة لدى الشباب، فضلًا عن وجود درجة متوسطة لتأثر الشباب الجامعي الأردني بالأفلام السينمائية.

وكشفت دراسة حلس ومهدي²¹2010، عن دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني،

وتوصلت الدراسة إلى وجود معوقات قانونية بنسبة 100%، وأن هناك عائقًا في الوصول إلى المعلومة، وأوصت الدراسة بتوفير الإمكانيات المادية والتقنية المتطورة؛ لتمكين الصحفي الاستقصائي العراقي من أداء عمله على أكمل وجه. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل قوانين حماية الصحفيين، وحرية النشر والتعبير، وتكثيف الدورات التدريبية للكوادر الصحفية.

وهدف دراسة العزازي⁶، 2000، التعرف إلى دور وسائل الإعلام في الوعي السياسي للشباب الجامعي، واعتمدت الدراسة على طريقة المسح، وتم جمع البيانات الميدانية من خلال استمارة استبيان.

وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على البرامج السياسية في القنوات الفضائية العربية، والاهتمام بمتابعة القضايا السياسية من قبل الشباب الجامعي عينة الدراسة. وأوصى الباحث بضرورة إبداء وسائل الإعلام اليمينية اهتمامًا أكبر بقضية المشاركة السياسية، والمعرفة السياسية للشباب اليمني.

وفي دراسة أخرى للعزازي²⁰⁰⁵، بعنوان " الانعكاسات الثقافية للأفلام الأجنبية في القنوات الفضائية على الشباب الجامعي في اليمن دراسة ميدانية تحليلية"⁵.

وتم استخدام استمارة الاستبيان لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

يتابع الطلبة الأفلام الأجنبية بشكل مرتفع، وجاءت الأفلام الأمريكية بالمرتبة الأولى من حيث جنسية الأفلام المفضلة لدى الشباب الجامعي، وقد أوصت الدراسة بالآتي:

-على طلبة الجامعة الاختيار الأمثل للقنوات الفضائية، والمشاهدة الناقدة لبرامجها، ومن منطلق الوظيفة الثقافية والتعليمية والإخبارية، وليس فقط الوظيفة الترفيهية، مع الحرص على عدم التأثير السلبي للمشاهدة على تحصيلهم العلمي.

- قيام مؤسسات التعليم الأساسي والثانوي والجامعي بدور أكبر، وذلك من خلال إدخال مادة التربية على وسائل الإعلام في مفردات المناهج الدراسية.

وتناولت دراسة الحاج⁸، 2002، تأثير المواد التلفزيونية الأجنبية على إنتاج المواد الثقافية في التلفزيون المصري والسوري في ظل العولمة، من حيث شكل العرض والمضمون، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون لعينة من البرامج الثقافية في القنوات الفضائيتين، إضافة إلى استخدامه منهج المسح لعينة من القائمين بالاتصال، وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها: أن إنتاج البرامج الثقافية في التلفزيون المصري أكثر محاكاة للمواد التلفزيونية الأجنبية منه في التلفزيون السوري.

واستخدمت شقير¹⁷(1999)، في دراسة بعنوان: "تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع

وتمت الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال عرضها
للأدبيات السابقة، والبناء على بعض توصياتها.

التشابه مع الدراسات السابقة: هو موضوع تأثير الدراما على
توجهات الشباب في مواضيع مختلفة متعلقة بالوعي والاتجاهات،
واستهداف طلبة الجامعات في موضوع الدراسة، وتشابه نتائج الدراسة،
ويأتي اختلافنا مع تلك الدراسات هو الاعتماد على استطلاعات الرأي
من خلال الاستبانة، وعزو الاختلافات لمتغيرات الدراسات الديمغرافية،
وتختلف دراستنا من حيث اعتماد المنهج التجريبي لمجموعتين
متكافئتين في رصد الاختلافات في توجهات الطلبة.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

تمت إجراءات الدراسة الميدانية في تحديد المنهج، وأداة
الدراسة، وفيما يلي توضيح لذلك.

1- المنهج:

تم استخدام المنهج التجريبي للكشف عن تأثير مشاهدة
الفيلم السينمائي (سبوت لايت)، على توجهات الطلبة في كلية
صحافة والإعلام في السنتين الثالثة والرابعة في جامعة الزرقاء
إزاء الصحافة الاستقصائية، أما عن التصميم التجريبي فقد
استخدم التصميم التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية.
بحيث تم اختيار مجموعتين متكافئتين من حيث الصفات
الشخصية، والتخصص، والفئة العمرية، بحيث لا يكون هناك أي
أثر لمتغيرات أخرى غير المتغير الأساس في هذه الدراسة، وهو
مشاهدة فيلم (سبوت لايت).

2- المجتمع الأصلي وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية الإعلام في جامعة
الزرقاء، وقد تم أخذ عينة قصدية من طلبة السن الثالثة والرابعة.
وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، ويتبين من
الجدول ذو الرقم (1) توزيع العينتين.

واستخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعي عن طريق إعداد استبانة
اشتملت ثلاثة محاور، وظهرت النتائج الآتي:

- يتعرض الشباب بنسبة كبيرة لوسائل الإعلام، مما يؤكد
نسبة ارتفاع دور الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي.

- ارتفاع دور وسائل الإعلام في مستوى الإدراك للقضايا
الأساسية الخاصة بالفرد والمجتمع، من وجهة نظر المبحوثين وبنسبة
86%. وتضمن البحث عدة توصيات أهمها وضع آليات
وإستراتيجيات عملية لمواجهة طوفان المادة الإعلامية غير الهادفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

ناقشت الدراسات الثلاث الأولى واقع الصحافة الاستقصائية في
كل من فلسطين ومصر والعراق، والمشاكل التي تواجه الصحفيين
الاستقصائيين، والتي يتركز معظمها في قلة التدريب، وقلة الموارد
المالية، وكثرة القيود والخطوط الحمراء، وهذا يتطلب جهداً مضاعفاً
من الصحفيين الاستقصائيين، وهذا ما عرضه بالضبط فيلم (سبوت
لايت)، حول الصعوبات والقيود والمخاطر التي تواجه الصحفي
الاستقصائي.

بينما تطرقت الدراسات الأربع التي تلتها إلى تأثير الدراما على
الشباب، تجاه بعض القضايا المختلفة، وأكدت الدراسات وجود تأثير
للمواد الدرامية التي تعرض لها الشباب، سواء أكانت عربية أم أجنبية
وبالتالي نتفق مع تلك الدراسات حول قدرة الدراما على إحداث تغيير
في الاتجاهات والسلوك.

وجاءت الدراسة الثامنة التي أجراها ليلبر، والتي أكد من خلالها
عدم وجود فروق بين الطلبة الذين تعرضوا لمواد تربوية متلفزة، وبين
أقرانهم الذين لا يستخدمون تلك الوسائل في موضوع الاتجاهات، وهنا
نتفق مع جزء، ونختلف في موضوع نتائج الدراسة.

ختلف مع الدراسة التاسعة في موضوع التأثير المتوسط للسينما
على الشباب، حيث أكدت نتائج دراستنا بأن هناك تأثيراً كبيراً للسينما،
وربما يكون الاختلاف ناجماً عن كون الفيلم منقّي وهو في صميم
العمل الإعلامي، ونتفق في عدم وجود الفروق تبعاً للمتغيرات
الديمغرافية.

ونتفق تماماً مع الدراسة العاشرة، حيث أكدت نتائجها على
المستوى الكبير لتأثير الشباب بوسائل الإعلام المختلفة، خصوصاً في
القضايا التي تهمهم.

الجدول ذو الرقم (1) أفراد العينة

العينة	الجنس			السنة الدراسية			التخصص	
	ذكر	أنثى	المجموع	ثالثة	رابعة	المجموع	صحافة	إذاعة وتلفزيون
التجريبية	10	10	20	10	10	20	10	10
الضابطة	10	10	20	10	10	20	10	10

3- أداة الدراسة:

التدريس من داخل جامعة الزرقاء وخارجها؛ وذلك للتحقق من مدى مناسبة الاستبانة لأغراض الدراسة، وقد تم الأخذ بالملاحظات وتعديلها لتصبح أكثر دقة لقياس ما وضعت له. ولقياس ثبات الأداة تم تطبيق التجربة، وإعادة التجربة على المبحوثين، وكانت النتائج متقاربة في كلتا الحالتين.

تضمنت الاستبانة مجموعة من الفقرات احتوت على 32 مفردة لمعرفة توجهات الطلبة إزاء الصحافة الاستقصائية من قبل المجموعتين.

4- صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة

- متغيرات الدراسة :

- المتغير المستقل: فيلم سبوت لايت.

- المتغير التابع: توجهات الطلبة.

الأساليب الإحصائية:

تم حساب النسب والتكرارات لكل فقرة من الفقرات، ثم تم قياس المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد درجات الفروق بين إجابات العينة التجريبية والعينة الضابطة.

الفصل الرابع:**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

يعرض هذا الفصل نتائج الدراسة التي تهدف التعرف إلى تأثير مشاهدة فيلم (سبوت لايت)، على توجهات طلبة الإعلام في جامعة الزرقاء إزاء الصحافة الاستقصائية، وسنعرض النتائج بناء على أسئلة الدراسة.

الإجابة عن أسئلة الدراسة: التساؤل الرئيس لهذه الدراسة وهو ما تأثير مشاهدة فيلم (سبوت لايت) على توجهات طلبة كلية الإعلام في جامعة الزرقاء إزاء الصحافة الاستقصائية؟ وتمثلت الإجابة بالفروق الآتية بين العينتين الضابطة والتجريبية.

الجدول ذو الرقم (2) إجابات العينة الضابطة على فقرات الاستبانة، المتوسط الحسابي والرتب ودرجة الأثر

الرقم	الفرقة	المتوسط الحسابي	الرتبة	درجة الأثر
1	تعد الصحافة الاستقصائية فناً متقدماً من فنون الصحافة.	2.42	5	متوسطة
2	لم يعد المسؤول قادراً على التنصل من وسائل الإعلام التي تتبع المنهج الاستقصائي.	2.23	7	متوسطة
3	أدى الإعلام دوراً مهماً وخطيراً في الفترة الأخيرة في كشف قضايا الفساد عن طريق الصحافة الاستقصائية عالمياً.	2.46	6	متوسطة
4	أدى الإعلام دوراً مهماً وخطيراً في الفترة الأخيرة في كشف قضايا الفساد عن طريق الصحافة الاستقصائية عربياً ومحلياً.	1.76	9	أقل من متوسط
5	تحررت الصحافة الاستقصائية الدقة والمصداقية والمسؤولية في تغطية الأحداث المختلفة.	2.00	8	أقل من متوسط
6	ساعدت الصحافة الاستقصائية في إظهار الكثير من الأشخاص المهمشين وعرضت قضاياهم .	2.32	5	متوسطة
7	ناقشت الصحافة الاستقصائية الكثير من القضايا التي لم تكن تناقش في السابق .	2.46	6	متوسطة
8	اتسع هامش الحرية في ظروف القضايا الإعلامية بتأثير المنهج الاستقصائي.	2.20	7	متوسطة
9	أتاحت الصحافة الاستقصائية للمواطن العادي فرصاً كبيرة للتعبير عن رأيه.	2.45	5	متوسطة
10	ساعدت الصحافة الاستقصائية الناس على اتخاذ قرارات مهمة في حياتهم.	2.40	6	متوسطة
11	قدمت الصحافة الاستقصائية حقائق ومعلومات لم يكن بمقدور الناس معرفتها عن طريق الإعلام التقليدي.	2.51	3	متوسطة
12	غيرت الصحافة الاستقصائية الكثير من المفاهيم والمعتقدات والقيم السابقة لدى الناس.	2.56	4	متوسطة
13	حافظت الصحافة الاستقصائية على الأخلاقيات المهنية أثناء كشف القضايا الساخنة.	2.23	5	متوسطة
14	تناولت الصحافة الاستقصائية بتغطية معظم القضايا التي تهم المواطنين.	2.47	4	متوسطة
15	تحررت الصحافة الاستقصائية الدقة والمصداقية والمسؤولية في تغطية الأحداث المختلفة.	1.95	7	متوسطة

16	اعتمدت الصحافة الاستقصائية على احترام عقل المتلقي أكثر من الأشكال الصحفية الأخرى .	2.18	6	متوسطة
17	أظهر الإعلاميون حرفية ومهنية عالية أثناء القيام بمهامهم الاستقصائية.	2.23	5	متوسطة
18	في المجتمعات الحديثة ليس من الصعب على الصحفي الاستقصائي إيجاد مواضيع للبحث فيها.	2.62	1	كبيرة
19	طرحت الصحافة الاستقصائية النظم البديلة لتحقيق العدالة خارج النظام القضائي كنظم الرقابة المستقلة ولجان حقوق الإنسان.	2.18	6	متوسطة
20	عززت الصحافة الاستقصائية شعور الأفراد بعدم جدوى وسائل الإعلام التقليدية في حل مشاكلهم وحماية حقوقهم وحررياتهم.	2.65	2	كبيرة
21	وازنت الصحافة الاستقصائية بين مصالح الأفراد ومصالح الحكومات أثناء عرض القضايا الشعبية والحقوقية للأفراد.	1.89	10	ضعيفة
22	ركزت الصحافة الاستقصائية على ضرورة سيادة القانون وروح العدالة للموازنة بين المصالح العامة والخاصة.	2.18	6	متوسطة
23	احترمت الصحافة الاستقصائية القيم الدينية والأخلاقية للمجتمعات.	2.37	4	متوسطة
24	شدت الصحافة الاستقصائية على أهمية الأمن القومي والهوية القومية واحترام سيادة الدولة.	2.61	3	كبيرة
25	عندما أخرج من كلية الصحافة ساعمل في مجال الصحافة الاستقصائية مهما كان الأمر صعباً.	2.32	5	متوسطة
26	توقفت التحقيقات الاستقصائية على مثيلاتها من أشكال العمل الإعلامي في نشر قضايا الفساد.	2.57	2	كبيرة
27	تميز المحققون الاستقصائيون بقدرتهم على الوصول إلى الحقيقة من مصادرها الأصلية.	2.37	4	متوسطة
28	التحقيقات الاستقصائية شكل منطور من فنون الإعلام الحديث.	2.28	4	متوسطة
29	التحقيقات الصحفية الاستقصائية أعادت للصحافة مركزها بين الوسائل الاعلامية الأخرى.	2.14	5	متوسطة
30	تعدّ الصحافة الاستقصائية جزءاً من العمل الرقابي الإعلامي المتخصص.	2.52	3	كبيرة
31	أجبرت بعض التحقيقات الصحفية الحكومات على إعادة النظر في دورها الرقابي .	2.18	6	متوسطة
32	غيرت بعض التحقيقات الاستقصائية مجريات بعض القضايا، وتم فتح الملفات القضائية من جديد.	1.76	9	ضعيفة

المتوسط)، باستثناء الفقرات ذوات الأرقام: (20)، (24)، (30)، والتي تركز على الإطار المفاهيمي للصحافة الاستقصائية، والتي غذيت من خلال الدراسة النظرية وبعض التطبيقات العملية التي مارسها الطلبة أما الفقرات الأخرى فتعزى نتيجتها للصورة النمطية السائدة عن الصحافة الاستقصائية ووظائفها في المجتمع، وربما كانت اتجاهاتهم نحو الصحافة الاستقصائية بهذا المستوى نظراً لحدثة هذا النوع من الصحافة في المجتمعات العربية، كما جاء في الأدبيات والدراسات السابقة.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات السابقة أشارت إلى وجود الكثير من المصاعب التي تواجه الصحافة الاستقصائية في الوطن العربي، كما أن قلة التدريب ونقصه، وتضييق الحريات في بعض المجتمعات العربية، وقلة الدعم، ساهمت كثيراً في عدم تطور الصحافة الاستقصائية في الوطن العربي، وهذا ما أكدته دراسة الحمداني التي

يوضح الجدول ذو الرقم (2) والذي يجيب عن السؤال الأول والثاني والثالث :

1- ما توجهات طلبة الصحافة والإعلام في جامعة الزرقاء الأهلية إزاء التطور الأدائي للصحافة الاستقصائية بعد التطور التكنولوجي والتقني المرافق لها؟.

2- ما درجة اتفاق الطلبة مع صفات وخصائص ومهارات الإعلامية الناجح في مجال الصحافة الاستقصائية لتي تفرضها التنافسية الشديدة لتلك المهنة؟.

3- ما درجة استعداد طلبة الإعلام المهنية والشخصية لممارسة الصحافة الاستقصائية بعد التخرج؟.

إن استجابات أفراد العينة الضابطة عن عبارات الصحافة الاستقصائية قد بلغت بالمتوسط الحسابي (229.59)، وهو يقع في (المستوى

أضافت المعوقات القانونية إلى مجمل المعوقات التي يواجهها الصحفيون الاستقصائيون في العراق، كما كشفت دراسة ربيع عن المعوقات السياسية، ونقص الحريات الممنوحة للصحفي الاستقصائي في مصر، وركزت دراسة الشراقي على كثرة الخطوط الحمراء التي لا تستطيع الصحافة الفلسطينية تخطيها في التحقيقات الاستقصائية، لذلك أرى أن هذه النتيجة جاءت منسجمة تمامًا مع تلك الدراسات.

الجدول ذو الرقم (3) إجابات العينة الضابطة على فقرات الاستبانة، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ودرجة الأثر:

درجة الأثر	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
كبيرة	3	.52315	2.75	تعد الصحافة الاستقصائية فنًا متقدمًا من فنون الصحافة.
كبيرة	4	.55012	2.75	لم يعد المسؤول قادرًا على التوصل من وسائل الإعلام التي تتبع المنهج الاستقصائي.
كبيرة	2	.48936	2.81	أدى الإعلام دورًا مهمًا وخطيرًا في الفترة الأخيرة في كشف قضايا الفساد، عن طريق الصحافة الاستقصائية عالميًا.
متوسطة	6	.68825	2.42	أدى الإعلام دورًا مهمًا وخطيرًا في الفترة الأخيرة في كشف قضايا الفساد عن طريق الصحافة الاستقصائية عربيًا ومحليًا.
كبيرة	4	.74516	2.52	تحرت الصحافة الاستقصائية الدقة والمصداقية والمسؤولية في تغطية الأحداث المختلفة.
كبيرة	2	.61559	2.72	ساعدت الصحافة الاستقصائية في إظهار الكثير من الأشخاص المهمشين وعرض قضاياهم.
كبيرة	1	.22361	2.85	ناقشت الصحافة الاستقصائية الكثير من القضايا التي لم تكن تناقش في السابق.
كبيرة	3	.52315	2.75	اتسع هامش الحرية في طروحات القضايا الإعلامية بتأثير المنهج الاستقصائي.
كبيرة	3	.63867	2.67	أتاحت الصحافة الاستقصائية للمواطن العادي فرضًا كبيرًا للتعبير عن رأيه.
كبيرة	5	.67082	2.56	ساعدت الصحافة الاستقصائية الناس على اتخاذ قرارات مهمة في حياتهم.
كبيرة	2	.48936	2.80	قدمت الصحافة الاستقصائية حقائق ومعلومات لم يكن بمقدور الناس معرفتها عن طريق الإعلام التقليدي.
كبيرة	2	.61559	2.71	غيرت الصحافة الاستقصائية الكثير من المفاهيم والمعتقدات والقيم السابقة لدى الناس.
كبيرة	4	.74516	2.52	حافظت الصحافة الاستقصائية على الأخلاقيات المهنية أثناء كشف القضايا الساخنة.
كبيرة	5	.30779	2.47	تناولت الصحافة الاستقصائية بالتغطية معظم القضايا التي تهم المواطنين.
كبيرة	4	.65695	2.61	تحرت الصحافة الاستقصائية الدقة والمصداقية والمسؤولية في تغطية الأحداث المختلفة.
كبيرة	4	.55012	2.75	اعتمدت الصحافة الاستقصائية على احترام عقل المتلقي أكثر من الأشكال الصحفية الأخرى.
كبيرة	1	.22361	2.85	أظهر الإعلاميون حرفية ومهنية عالية أثناء القيام بمهامهم الاستقصائية.
كبيرة	4	.55012	2.71	في المجتمعات الحديثة ليس من الصعب على الصحفي الاستقصائي إيجاد مواضيع للبحث فيها.
كبيرة	1	.44721	2.85	طرحت الصحافة الاستقصائية النظم البديلة لتحقيق العدالة خارج النظام القضائي، كنظم الرقابة المستقلة ولجان حقوق الإنسان.

كبير	2	.48936	2.80	عززت الصحافة الاستقصائية شعور الأفراد بعدم جدوى وسائل الإعلام التقليدية في حل مشاكلهم وحماية حقوقهم وحررياتهم.	20
كبير	5	.30779	2.57	وازنت الصحافة الاستقصائية بين مصالح الأفراد ومصالح الحكومات أثناء عرض القضايا الشعبية والحقوقية للأفراد.	21
كبير	3	.52315	2.75	ركزت الصحافة الاستقصائية على ضرورة سيادة القانون وروح العدالة للموازنة بين المصالح العامة والخاصة.	22
كبير	4	.44721	2.52	احترمت الصحافة الاستقصائية القيم الدينية والأخلاقية للمجتمعات.	23
كبير	5	.57124	2.66	شددت الصحافة الاستقصائية على أهمية الأمن القومي والهوية القومية واحترام سيادة الدولة .	24
كبير	2	.48936	2.80	عندما أخرج من كلية الصحافة ساعمل في مجال الصحافة الاستقصائية مهما كان الأمر صعبا	25
كبير	3	.52315	2.75	توقفت التحقيقات الاستقصائية على مثلاتها من أشكال العمل الإعلامي في نشر قضايا الفساد.	26
كبير	2	.48936	2.80	تميز المحققون الاستقصائيون بقدرتهم على الوصول إلى الحقيقة من مصادرها الأصلية.	27
كبير	3	.52315	2.75	التحقيقات الاستقصائية شكل متطور من فنون الإعلام الحديث.	28
كبير	4	.55012	2.71	التحقيقات الصحفية الاستقصائية أعادت للصحافة مركزها بين الوسائل الاعلامية الأخرى .	29
كبير	2	.61559	2.72	تُعَد الصحافة الاستقصائية جزءاً من العمل الرقابي الإعلامي المتخصص.	30
كبير	3	.63867	2.67	أجبرت بعض التحقيقات الصحفية الحكومات على إعادة النظر في دورها الرقابي.	31
كبير	1	.22361	2.85	غيرت بعض التحقيقات الاستقصائية مجريات بعض القضايا، وتم فتح الملفات القضائية من جديد.	32

وتجيب عن هذا التساؤل الفقرات الآتية:

17- أظهر الإعلاميون حرفية ومهنية عالية أثناء القيام بمهامهم الاستقصائية.

كانت الفروق في الإجابات بين العينتين كبيرة لصالح العينة التجريبية، حيث كانت إجابة العينة الضابطة بمتوسط حسابي (2.23)، بينما التجريبية بلغ متوسطها (2.85).

18- في المجتمعات الحديثة ليس من الصعب على الصحفي الاستقصائي إيجاد مواضيع للبحث فيها.

كانت إجابة العينة الضابطة بمتوسط حسابي (2.62)، بينما التجريبية بلغ متوسطها (2.71).

27- تميز المحققون الاستقصائيون بقدرتهم على الوصول إلى الحقيقة من مصادرها الأصلية.

كانت إجابة العينة الضابطة بمتوسط حسابي (2.37)، بينما التجريبية بلغ متوسطها (2.80).

6- ما استعدادات طلبة الإعلام المهنية والشخصية لممارسة الصحافة بعد التخرج بعد مشاهدة فيلم (سبوت لايت)؟.

يجيب الجدول ذو الرقم (3) عن الأسئلة: الرابع والخامس والسادس:

4- ما اتجاهات الطلبة إزاء التطور الأدائي للصحافة الاستقصائية بعد التطور التكنولوجي والتقني المرافق لها بعد مشاهدة فيلم سبوت لايت؟

تشير إجابات العينة التجريبية التي شاهدت فيلم (سبوت لايت)، والتي بلغ المتوسط الحسابي لها (261.62)، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالمتوسط الحسابي للعينة التجريبية التي بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتها (228.75)، وكانت نسبة متوسطة الأثر، ونعزوا ذلك لتأثر العينة التجريبية بفيلم (سبوت لايت)، الذي يشرح بالتفصيل مهام الصحفي الاستقصائي ووظائفه، والدور الذي تؤديه الصحافة الاستقصائية في الكشف عن قضايا الفساد، والمهارات التي يجب أن يتمتع بها المحقق الاستقصائي.

5- ما درجة اتفاق الطلبة مع صفات الإعلامي الناجح وخصائصه ومهاراته في مجال الصحافة الاستقصائية التي تفرضها التنافسية الشديدة لتلك المهنة بعد مشاهدة فيلم (سبوت لايت)؟.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث والسادس:

ما درجة استعداد طلبة الإعلام المهنية والشخصية لممارسة الصحافة الاستقصائية بعد التخرج؟
والسادس هل تختلف استعدادات طلبة الإعلام المهنية والشخصية لممارسة الصحافة بعد التخرج بعد مشاهدة فيلم (سبوت لايت)؟
أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

وتم حساب إجابات العينتين عن الفقرة المعنية بالإجابة عن هذا السؤال، وهي عندما أخرج من كلية الصحافة سأعمل في مجال الصحافة الاستقصائية مهما كان الأمر صعباً.
حيث وافق 60% من العينة الضابطة و90% من العينة التجريبية، ويفارق كبير لصالح العينة التجريبية، وهذا ما يتفق مع دراسة الحاج في مدى تأثير أداء القائمين بالاتصال بالمواد الأجنبية والبرامج والأفلام المستوردة.

ومن خلال ما سبق نستنتج وجود تأثير قوي للسينما على توجهات الشباب، خصوصاً الفيلم الذي تمت دراسة تأثيره على الشباب؛ لما لهذا الفيلم من علاقة قوية بتخصص الصحافة والإعلام، ولكون هذا الفيلم يعرض شرحاً وافياً للصحافة الاستقصائية بكل مفرداتها بطريقة شائقة وجذابة، ولكونه يعرض قصة حقيقية.

التوصيات :

- ضرورة تدريب المتلقين على التعرض الانتقائي لمضامين وسائل الإعلام؛ للاستفادة منها، ونبذ المضامين السيئة والتي تؤثر على توجهات المتلقين ومعتقداتهم.
- الاستفادة من المواد الدرامية في العملية التعليمية؛ لتعزيز المفاهيم والمفردات لدى الطلبة.
- تعزيز قدرات الشباب على الفكر الناقد؛ من خلال طرح بعض المواد الإعلامية السلبية والإيجابية ومناقشتها.
- حث الطلاب في كليات الإعلام على عمل برامج وأفلام قصيرة تتحدث عن طموحاتهم وآمالهم ومشاكلهم؛ لكونهم أكثر وعياً بمطلبات أبناء جيلهم واحتياجاتهم.
- عمل أبحاث لتحليل مضمون الأفلام التي تحدثت عن مهنة الصحافة والإعلام.

خلاصة الدراسة:

من خلال هذه الدراسة خلصت الباحثة إلى نتيجة مهمة وهي أهمية السينما في تجسيد الواقع الاجتماعي، والقدرة على التأثير في توجهات

وتجيب عنه الفقرة رقم (25): عندما أخرج من كلية الصحافة سأعمل في مجال الصحافة الاستقصائية مهما كان الأمر صعباً.
كانت إجابة العينة الضابطة بمتوسط حسابي (2.32)، بينما التجريبية بلغ متوسطها (2.80).

وتعزو الباحثة هذه الفروق لتأثير العينة التجريبية بمشاهدة فيلم (سبوت لايت)، نظراً لما للسينما من تأثير كبير على المتلقين خاصة فئة الشباب، وهذا ما يؤكد ما جاءت به الدراسات السابقة، ونتفق تماماً معهم في دراستنا هذه.

الفصل الخامس:**مناقشة النتائج والتوصيات:**

أولاً: نتائج السؤال الأول والرابع: ما توجهات طلبة الصحافة والإعلام في جامعة الزرقاء الأهلية في التطور الأدائي للصحافة الاستقصائية بعد التطور التكنولوجي والتقني المرافق لها؟

حيث إن السؤال الرابع يجيب عن التساؤل نفسه بعد مشاهدة الفيلم. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

نلاحظ من خلال الإجابات عن السؤال الأول للعينتين، أن هناك فروقاً واضحة ومحسوبة بين المجموعتين لصالح العينة التجريبية، حيث كانت إجابات العينة التجريبية مختلفة لصالح الصحافة الاستقصائية، وهنا نتفق مع دراسة شقير وحلس ومهدي والعبد الرزاق والعزازي، في كون التلفزيون والأفلام السينمائية مؤثرة على الشباب وتوجهاتهم وسلوكياتهم، بينما نختلف مع ليلبر الذي لم تظهر دراسته أية فروق بين الذين يتابعون دراستهم عن طريق التلفزيون التفاعلي وغيرهم.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني والخامس:

ما درجة اتفاق الطلبة مع صفات الإعلامي الناجح وخصائصه ومهاراته في مجال الصحافة الاستقصائية التي تفرضها التنافسية الشديدة لتلك المهنة؟ حيث إن السؤال الخامس يجيب عن التساؤل بعد مشاهدة الفيلم.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

وهذا السؤال تمت الإجابة عنه من خلال الفقرات نوات الأرقام: (17)، (18)، (27)، حيث اختلفت الإجابات بين العينتين لصالح العينة التجريبية، باستثناء الفقرة الثامنة عشرة فقد تساوت فيها الإجابتان بنسبة موافقة 80%، وهذا ما يتفق مع دراسة الشرافي، ونختلف مع دراسة الحمداني، ودراسة ربيع التي أظهرت الكثير من العوائق التي تعترض عمل الصحافة الاستقصائية في الوطن العربي.

Iraqi Journalists,” a paper presented to the Third Scientific Conference Toward a Future Vision for Building Responsible Media 18-19 April 2016, the Iraqi University, 2016.

10. Al-Ittihad electronic newspaper "TV-dramacasts-its projections-on-family-and-society-negatively-positively.
11. Al-Kanji, Fouad *The Importance of Cinema in Society, Civilized Dialogue* - Issue: 5102 - <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=508986,2013>.
12. Almousa, Esam Sliman, *The entrance is in Mass communication*, 7ed. Etharaa Publishing and Distribution, Amman, 2012, p.193.
13. Al-Sharafi Muhammad Saber, *"The Reality of Investigative Journalism in Palestinian Newspapers", an Analytical and Field Study* ", Islamic University, Gaza, 2015.
14. Alsmemry, Fahed Ben Abed Alrhman, *Media education: how to deal with the media*, first ed. King Fahd Library for National Publishing, Riyadh, 2010, p.56,57,134.
15. -Bakly, Steve, and others, translated by Al-Saeed Kamal, *The role of the media in holding governments accountable, Public interest approach to policies and laws*, first ed. The National Center for Translation, Cairo, 2016, p.257.
16. Bronel, Aderian, translated by Mohrram, Mostafa, *Script documentary, Cinema technic*, Ministry of Culture, Damascus, 2007, p.61.
17. Choucair, Baria Hamza, *"The Impact of Exposure to Foreign Drama on TV on the Perception of Lebanese Youth to Social Reality"*, unpublished PhD thesis, Faculty of Mass Communication, Cairo University, <https://www.academia.edu/29161265>, 1999.
18. El-Hajj, Kamal Badie, *"The Impact of Foreign TV Materials on the Production of Cultural Materials in Egyptian and Syrian Television in the Light of Globalization"*, Ph.D. thesis of the Faculty of Mass Communication - Department of Radio, Cairo University,

المتلقين وسلوكياتهم، شريطة الانتقاء الجيد للأفلام الهادفة التي تنمي المدارك، وتوسع الخيال، وتغني التجارب الحياتية.

References:

1. Abdul Saheb, Saad Mutashar, *The extent of Baghdad University students 'exposure to cultural and television programs: a field study for Al-Manar satellite channel for the period from 9/1 to 12/31/2006*, Journal of the Media Researcher, issue 3 June 2007, p. 187.
2. Abu Arkoub, Ibrahem, *Human communication and its role in social interaction*, Majdalawi House for Publishing and Distribution, Amman, 1993, p.213.
3. Al-Abd Al-Razzaq, Alaa Ahmad, *"The Impact of Cinematic Films on Jordanian Youth Compared to Other Media*, Middle East University, Faculty of Information, <https://meu.edu.jo/libraryTheses/58639eccf1e01,2016>.
4. Al-Azhar University Journal, *Human Sciences Series*, Volume 12, Issue 2, pp. 135-180.
5. Al-Azzazi, Wadih Muhammad, *"Cultural Implications of Foreign Films on Satellite Channels on University Youth in Yemen, an Analytical Field Study"*, Umm Al-Qura University, https://www.researchgate.net/publication/309154405_alalam_aljdydmfahym_2005.
6. Al-Azzazi, Wadih Muhammad, *"The Role of the Media in Forming the Political Awareness of Yemeni Youth, a Field Study on University Students,"* Umm Al-Qura University, https://www.researchgate.net/publication/309154405_alalam_aljdydmfahym_2000.
7. Al-Bahi, Saed Foad, Saed, Abed Alrahman, *Social Psychology, a contemporary vision, a series of references in education and psychology*, 7ed. Arab Thought House, 1999, p.251.
8. Al-Haji, kaled Ibraheem, *Our need for purposeful cinema*, Al-Jazerra.net <http://www.al-jazirah.com/20160711/ar6.htm>. 2016 .
9. Al-Hamdani, Bushra, *"Iraqi Investigative Journalism Obstacles from the Viewpoint of*

- Journalism, a Study of Reality and Problems with Observing the Attitudes of Professional and Academic Elites Toward the Future of this Type of Egyptian Journalism*” *Al-Ahram Canadian University*, Egypt,
http://main.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=11721713 2013.
30. Reuters Charitable Foundation, United Nations Development Program, Spanish Agency for International Cooperation, a group of experts from the Reuters news agency, *Press Correspondent Handbook*, London, 2006,p.7 .
31. SebilAlexandra, Shary Timothy, *Youth Culture in Global Cinema*, University of Texas Press, 2007, p69.
32. Smith,Geoverly,translated by Mojahed, Abdel Monem, *Encyclopedia of the History of World Cinema*, Volume 1, Silent Cinema, The National Center for Translation, Cairo,2010,p.15.
33. Soef,Mostafa, *Introduction to Social Psychology*, The Anglo Egyptian Bookshop, Cairo,1975,p.34.
34. Zelman,Dolf, Jennings Bryant” Slective Exposure to Communication” Pub. Location New York Imprint Routledge, 2013, p.8.
- <https://www.academia.edu/29161265>, 2002.
19. Friedrich Ebert, *A Handbook of Investigative Journalism for Development*, Egypt 2016, p. 12, 29.
20. Future Center for Research and Advanced Studies, *The problems of investigative journalism in the region*, <https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/25632017>.
21. Hillis and Mahdi, "*The role of the media in forming social awareness among Palestinian youth, a field study on a sample of students of the Faculty of Arts*, Al-Azhar University, 2010,P.135-180.
22. <https://www.alittihad.ae/article/58199> و *Drama-television-receiving-its-projections-on-the-family-and-society-negative-and-positive-/2018*.
23. Konrad Adenauer Stiftung (KAS), *Handbook of Investigative Journalism*, <http://www.investigative-manual.org/en/chapters/who-is-that-investigative-journalist/1-how-to-definep> . 2011,29.
24. -Libler, Rebecca *A study of the Effectiveness of interactive Television phd-iric*, ball state university <https://cardinalscholar.bsu.edu/handle/handle/1777091991>.
25. Makkawi,Hasan,Al-Abed,Atef, *Media Theories*, Public Opinion Research Center, Cairo,2007,p.177,210,200,202.
26. Mazahra,Manal, *Communication theories*, House of Almasera for Publishing and Printing, Amman,2012,p.227.
27. McChesney, Robert W, *The Problem of the Media: U.S. Communication Politics in the 21st century*. Monthly Review Press. ISBN 978-1-58367-105-4., citing Just, Marion; Levine, Rosalind; Regan, Kathleen (Nov–Dec 2002), "Investigative Journalism despite the Odds", *Columbia Journalism Review*: 103ff, 2004, p. 81.
28. Moran, Edgar, translated by Al-Arees, Ebraheem, *and movie stars*, Dar Al Taleea, Beirut, 1981, p.5.
29. Rabi`, Hussein Muhammad, "*Investigative Journalism as a New Pattern in the Arab*